Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

زواج رجل مسنّ بفتاة شابة ، وتعد هذه القصة هجوماً ساخراً على العادات الجنوبية . وفي قصة (**توقفوا بحماقة**) الصادرة عام ١٩٢٩ نجد ان شخصية (ليتلبيج) هي نموذج « **الجنتلمان الفرجيني** » . فهذه الشخصية مسحوقة من قبل الزوجة التي « **تتحفظ على مكانة الزوج في المجتمع وتمنعه من الاستمتاع بها** » . اما رواية (**الحياة المستترة**) الصادرة عام **١٩٣٢** فانها تدور حول انهيار العالم الزائف في الجنوب . فكل عمليات الزواج التي ترتكز على « **مثالية المرأة الجنوبية** » هي غير صحيحة وتعيسة . **وبعد ذلك** ، وخلال الثلاثينات ، حينما تدخل المعامل الكبيرة إلى المنطقة ، ويدخل دخانها إلى بيوت السكان ، تبدأ النساء المتزوجات بالحديث عن الرحيل عن المنطقة ، غير ان الرد على هذا يأتي من أحد الازواج الذي يصيح « **بعد أن عشنا هنا كل حياتنا هل سنطرد من هنا بفعل هذه الرائحة ؟** » . لقد كان هؤلاء السكان ذات مرة هم الارستقراطية التي حكمت هذه المنطقة . وقد استطاعت (**غلاسغو**) ان تقدم لنا بمنظر واحد الحزن ، والسخرية ، والكوميديا .

اضافة إلى من ذكرناهم أعلاه ، كان هناك — في مطلع العشرينات — عدد آخر من الكتاب الامريكيين المهمين الذين كانوا يعالجون الحياة في المدن الامريكية الصغيرة . فقد امتدح بعضهم الحياة في تلك المدن ، لكن الأغلبية شجبت الجوانب التافهة والسخيفة والضرر الموجود فيها . ففي مطلع عام ١٨٩٩ وصف (**بوث تاركنغتون ١٨٦٩ — ١٩٤٦**) عالم المدينة الصغيرة بأنه يشبه « **عائلة كبيرة مرحة** » . وكانت كتبه تدور حول « **الايام القديمة الجيدة** » . وتقدم (**عائلة امبرسون العظيمة**) والتي صدرت عام ١٩١٨ صورة محببة عن عائلة غنية كبيرة « **تحكم** » مدينتها . غير ان هذه العائلة تأخذ في الانهيار حينما تجلب الثورة الصناعية معها